ارض تقاسمها فوقع الي على ما لا يصيب الحا
الامبسعة فقال المغيرة يعني ارضك فبعها
اياه وتقابضا فقيل للمغيرة اخذت بسبخة
لا ينالها الماء فقال لعلي اقبض ارضك فانما
اشتريتها ان رضيتها ولم ارضها فقال علي
اشتريتها ورضيتها وقبضتها وعرفت حالها
لاقبلها منك ودعاه الي ان يخاصمه الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال المغيرة اما محمد
فلا ناتيه ولا احاكم عليه فانه يقضي وان
اخاف ان يحيف علي فنزلت الاية وقال الحسن
نزلت في المنافقين الذين كانوا يظهرون
الايمان ويسرون الكفر ولما نفى تعالى عنهم
الايمان الكامل بما وصفهم الله تعالى به كان
كانه سئل عن حال المؤمنين فقال تعالى انما
كان اي دأي قول المؤمنين ايما الفريقين في ذلك
الوصف اذا دعوا اي من اي داع كان الى الله
اي الى ما انزل الملك الذي لا يقول من احكامه
ورسوله اي الذي لا ينطق عن الهوى ليحكم
اي الرسول بينهم بما اراه الله تعالى

اي

اي حكومة من المحكومات لهم او عليهم ان يقولوا
سمعنا اي لدعا واطعنا اي بالاجابة لله و
لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا ليس
على طريق الخبر ولكنه تعليم ادب الشرع يعني
ان للمؤمنين ينبغي ان يكونوا هكذا واولئك اي العالوا
الرتبة هم المفلحون الذين وصفهم الله تعالى
في اول المؤمنين وهذا يدل على عادته تعالى في
اتباع ذكر المحق للمبطل والتنبيه على ما ينبغي بعد
انكار ما لا ينبغي ولما رتب تعالى الفلاح على هذا
النوع الخاص اتبعه عموم الطاعة بقوله تعالى ومن
يطع الله اي الذي له الامر كله ورسوله اي فيما
ساه وسره ويخش الله اي فيما صدر عنه من
الذنوب في الماضي ليجعل ذلك على كل خير ويتقه اي
الله فيما بقي من عمره بان يجعل بينه وبين ما
يسخطه وقاية من المباحات فيتركها ورعا
فاولئك اي العالوا الرتبة هم الفائزون
بما لا عين رات ولا اذن سمعت من النعيم المقيم
وعن ابن عباس في تفسير هذه الاية وقرا ابو عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)